

# انتخابات المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة

الدكتور سعيد حمود

لمقاربة موضوع الانتخابات البلدية التي قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراءها في عدة مدن وقرى في الضفة الغربية المحتلة هناك اسلوبان : الاول ، اخباري — تحليلي ، يستعرض التطورات التي سبقت اعلان قرار اجراء الانتخابات البلدية ، ثم الاوامر التي صدرت ، ويتابع ردات الفعل ومواقف القوى المختلفة ، ليأتي الى تحديد الاهداف والغايات . والثاني ، سياسي شامل ، يعتمد الجانب الاخباري في سياق تحليل شامل للسياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة ولاوضاع شعبنا الرازح تحت الاحتلال ، متناولا حالة المقاومة الفلسطينية الراهنة وطبيعة القوى المختلفة وحقيقة مواقفها . وقد اعتمدت الكتابات والتعليقات التي توجهت لمعالجة موضوع الانتخابات البلدية ، في غالبها ، الاسلوب الاول . وبدت الآراء التي تضمنتها الكتابات والتعليقات وكأنها منساقة بفعل امر مفاجيء ، أحدثته الخطوة الاسرائيلية ، وكأن ما قبلها وما بعدها كان سيظل طبيعيا ، لو لم تكن هذه الخطوة . غالبا ما تأتي تعليقاتنا وتحليلاتنا على هذا الشكل المبهور المتفاجيء ، لاهنة وراء الاحداث .

نعمد في معالجتنا لموضوع الانتخابات البلدية الاسلوب الثاني ، بشكل اساسي ، متوخين تحقيق الامور التالية : أ — الاطلاع على حقيقة اوضاع شعبنا في الداخل من زاوية ما تعكسه هذه على موقفه من الانتخابات البلدية . ب — تحليل لمواقف الاطراف جميعها والغايات المباشرة وغير المباشرة التي تتطلع اليها ، والاساليب والاطر التي تعتمدها للتعبير عن تلك المواقف . ج — تحديد الموقف السليم ، الذي يمكن ان يكون مقياسا ، على ضوء اهداف شعبنا في التحرير والعودة والخلاص من حالات التشتت والضياع التي يعانيها ، للتحرك في وجه المؤامرات ومحاولات التصفية الموجهة ضد الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة وبشكل مكثف .

## قصة الانتخابات البلدية في الضفة الغربية

١ — تطور الموقف الاسرائيلي : بتاريخ ١١/٢٦/١٩٧١ صدر امر عن سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي باجراء الانتخابات البلدية في كل من جنين وطولكرم وقلقيلية وأريحا . وبتاريخ ١٩/١٢/٧١ صدر امر مماثل باجراء الانتخابات البلدية في نابلس وطوباس ويعبد وسلفيت وعنبتا وعرابه ، وتحدد موعد الانتخابات للمدن العشر في ٢٨/٣/١٩٧٢ ، كما تحدد في وقت لاحق يوم ٢/٥/١٩٧٢ لاجراء الانتخابات في اربع عشرة مدينة وقرية اخرى هي : رام الله ، البيرة ، بيت نوبا ، بير زيت ، بني زيد ، سلواد ، دير دبوان ، بيت لحم ، بيت جالا ، بيت ساحور ، الخليل ، حلحول ، دورا ويطه .

جرت سلسلة من التمهيدات قبل الوصول الى التحديد المذكور ، يهنا ذكرها بتدرجها لتبيان تطور الموقف الاسرائيلي ، مركزين على أهمها كمؤشرات ، وحتى نتمكن من الالمام بكافة جوانب الموقف الاسرائيلي منذ بدايته :